

رئيس اليسوعية لـ "النهار": لـ "قوننة" هذه المرحلة واتخاذ إجراءات وضوابط لحماية الشهادات



رئيس جامعة الحديس يوسف الأب سليم
كناش اليسوعي.



قسم من القسط بالعمل اللبنانية وقسم آخر بالدولار، وهذا يتجسم بعد إقرار موازنة السنة المقبلة وجرده حساب العام الحالي، مع تشديدنا على توفير المنح الجامعية كما العادة لطلابنا.

وعما إذا كان التعليم عن بعد سيستمر السنة المقبلة قال: "أي قرار منوط بتطور جائحة كورونا وقرار وزارة التربية". ولفت الى ان الإقبال على الدراسة في الجامعة وفروعها "موبعد أكبر من الأعوام الماضية"، مشيراً الى أن "مختبر رودولف ميريو في كلية الصحة في الجامعة، والذي قام بالتعاون مع مستشفى أوتيل ديو، أجرى 15 ألف فحص مخبري لمرضى الكورونا، وعكس من خلال عمله اليومي مساهمة فاعلة من الجامعة في القضاء على هذا الوباء".

بعد مضمون التجربة، كان لكناش كلام في السياسة إذ قال: "إننا كنا نرغب في منسبة مئوية لبنان الكبير أن نتخلف بلبنان المعافي، ولكننا نخشى وبالأأسف على وجوده وكيانه". وأكد "إننا نتمسك بالمقاومة والدفاع عن لبنان وقضيته"، داعياً الرعايا إلى "عمل الإيمان الذي أعلنه الإمام الرضا محمد مهدي شمس الدين فيه أن لبنان وطن للجميع، وصيغته هي الصيغة الفضلى، وما علينا سوى أن نبحث عن تحسين هذه الصيغة وتطويرها".

وختم: "أمل في أن تسعى جامعتين الى استقلال الإدارة كالأولوية قصوى، لأن التعيينات في مشروع محاصصات تُفسد الإدارة اللبنانية التي تحولت الى مجموعة إدارات متنافسة تعمل فيجماعة مجموعة كبار باتوارهم لأن نعيم".

أما عن القانون الثاني الذي يدعو الى تشريع التعليم عن بعد بشكل دائم، فأشار الى "أننا نحتاج الى قانون لضمان الجودة في الجامعات قبل أي قانون آخر من أجل المحافظة على قيمة الشهادات".

ولدى الأب كناش قناعة تامة بأن "الأزمة الكرونية طالوتت الجامعات الكبرى قبل الجامعات الحديثة، لأنها لا تدرج في عملها الأكاديمي موازنة للبحث العلمي، أو لتدريب أساتذتها". وقال إن هذه المؤسسات "لا تواجه أي صعوبة في توفير موازنة بسبب الضغوط المصرفية، كما الحال في جامعة القديس يوسف، لدفع رسوم اشتراك سنوي بنحو مليون دولار لتسهيل البحث وقراءة الكتب في المكتبات الإلكترونية وبمشاركة الجامعة وتثبيت حضورها الفاعل في المواقع التربوية والبحثية العالمية".

وتوجه بدوره مؤسس الجامعة اليسوعية وفروعها في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، والتي تسعى عبر متفرجينا المنتسبين الى 45 فرعوا في العالم، الى مساعدة الجامعة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها ولبنان كله".

وأعلن عن "تسديد الرواتب بالكامل لكل فريق عمل مستشفى أوتيل ديو"، مع تشديده على "تأسيس قسم خاص في المستشفى لتوفير 19 حضانة لتجيزته لاستقبال المرضى وإجراء الفحوص اللازمة لمتابعة هذه الحالات".

وهل الجامعة في صدد إقبال أي من أقسامها، أجاب: "قررننا قبل الأزمة الكرونية إيقاف عمل قسمين أو ثلاثة أقسام في الجامعة بسبب جزمها عن كفاية نفسها".

وفي مسألة الأقساط، أوضح الأب كناش "أننا ندرس خيارات عدة، منها إبقاء سعر الدولار عند 1515 ل.ل. أو طلب دفع

لمواطنين يعيشون في أماكن نائية"، لافتاً الى أن "دور الجامعة ما أبعد من التعليم أو منح الشهادات، بل يندرج في إعداد مواطن، وخصه على متابعه بحثه العلمي في المخترعات وسواها".

برأيه، "التعليم عن بعد يؤمن جزءاً بسيطاً من التعليم الحديث، وله شروطه التقنية، ومنها توفير خدمة الإنترنت ومنصات للمعلومات والتعامل مع أنظمة تدريس كالمودياز، فيما شروطه التربوية تقوم على ضرورة اكتساب المعلم المهارات والكفايات المطلوبة للتعليم".

ماذا عن تجربة الجامعة اليسوعية في هذا الشأن؟ أجاب الأب كناش أن "الجامعة تتاكب منذ 10 أعوام من خلال قسم متخصص للألوات والاتصال الحديث للمتعلم وتدريب الأساتذة على هذه الوسائل الرقمية"، مشيراً الى أن "هذا التطور التربوي ساهم في الإعلان الذي أطلقناه في العام الدراسي 2017-2018، أن جامعتنا هي جامعة رقمية، ما ساهم فعلياً في التأقلم مع أزمة كورونا".

ورداً على شكوى البعض من التأخر في تنظيم الإمتحانات، قال: "نحن منبنيون اليوم ببرنامج الآلية الفضلي لمنع أي محاولة غش خلال إجراء الإمتحانات عن بعد".

وشدد على أن "هذه العقارية مهمة جداً لأنها تتعكس على قيمة الشهادة التي سيأهلها الطالب".

وتوقف عند ضرورة تشريع قانون "اعتماد التعليم عن بعد في الجامعات في حال الضرورة، أي في هذا الوضع الاستثنائي، المقدم من رئيسة اللجنة التربوية اللبنانية بعبية الحريري، والذي كان للجامعة دور في إعداده"، مشدداً على "ضرورة قوننته ووضع الضوابط المحيطة في القانون 2014/285 في ما يخص المخالفات في التعليم العام".

روزيت فاضل

في الأكاديمية: تلترزم جامعة القديس يوسف عدم صرف أي من العاملين لديها، باستثناء عدد قليل من بلغوا سن التقاعد. أما دفع الرواتب فمنتظم بالكامل للجميع، رغم أن الأزمة المالية تعكس أعباء كثيرة على الجامعة، منها تسجيل نقص في المداخيل ما بين 10 و12 مليون دولار، وعدم تسديد ما بين 10 و15% من عدد الطلاب أقساط هذه السنة.

في السياسة: خوف من أزمة وجودية تهدد كيان لبنان وهويته، ومواجهة تحدي قيام دولة حقيقية، دولة للجمع تسونبها العدالة وقبول الآخر، في تداعيلش القوى كلها في لبنان رغم التباعد السياسي والإيديولوجي بين كل منها.

هكذا جمع رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم كناش اليسوعي في حديث لـ "النهار" بين مضمون الوطن وشجون شبابه.

في مكتبة في رئاسة الجامعة، طريق الشام، خصص الأب كناش قسماً من حديثه للتعليم عن بعد، وهو ليس مسألة سياسية، بل مسألة تربوية صرف، أتاح عبر النظام الأميركي الذي اعتمده، فرصة الدخول الى كبريات الجامعات ومكتباتها المفتوحة للجميع، مشيراً الى أنه "تحول في بعض الحالات من غليظة الشريعة الى هدف تجاري، ما دفع بعض الدول الغربية الى الحد من الشهادات التي تُمنح بواسطة نظام التعليم عن بعد، أو نصف التعليم عن بعد، واتخاذ إجراءات تحمي هذه الشهادات".

وأعتبر أن "التعليم عن بعد هو وسيلة لمن يرغب في التعمق في تخصصه، أو حتى للعاملين الراغبين في اكتساب العلم مترافقاً عن خبرتهم، أو يعتمد كوسيلة تعلم